الوطن بين عهدين الثورة غيرت وجه الحياة في اليمن

● مع حلول شهر سبتمبر ها هو شعبنا يستعد بفرحة غامرة للإحتفال بالعيد الثاني والأربعين للثورة السبتمبرية الخالدة.. هذه الثورة الإنسانية التي جاءت لتدك معاقل الإمامة الكهنوتية وتخرج شعبنا اليمني من الظلمات إلى النور..

▹ وهنا لا بد لنا من وقفة بين الماضي والحاضر يتعرف أجيالنا من خلالها على مدى ما كان يعانيه شعبنا من فقر وجوع وجهل وعزلة وتخلف في العهد الإمامي البائد .. وكيف أصبح الشعب في ظل ثورته الخالدة ينعم بأعظم المنجزات في كافة مجالات الحياة.. وذلك من خلال هذه اللقاءات مع عدد من الأخوة محافظي المحافظات الذين تحدثوا عن كيف كانت أوضاع المحافظات الشمالية من العهد الإمامي البائد.. وكيف أصبحت أوضاع هذه المحافظات في ظل الثورة السبتمبرية الخالدة..

وقد تحدث الأخ العميد عبدالوهاب يحيى الدرة محافظ ذمار قائلا:

■ عبدالوهاب الدرة

متابعة/ رياض شمسان

في العهد الإمامي الظلامي عانت ذمار الأمرين من الحرمان والعزلة

– في البداية يسرني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لفخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وإلى كافة أبناء شعبنا اليمني بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر... لقد عاشت محافظة ذمار كغيرها من محافظات اليمن أوضاعاً صعبة في جهل وفقر وتخلف وحرمان ونظام مستبد وبفضل الثورة اليمنية الخالدة استطاعت أن تنتقل إلى عهود الحرية والعلم والتقدم والنماء والنهضة الشاملة التي يقودها باقتدار فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ونحن نعتز بما تحقق من منجزات تنموية وديمقراطية جعلت حاضر اليمن أكثر إشراقاً وترسم المستقبل الواعد بالخير لهذا الوطن بلد الايمان والحكمة.

نهضة شاملة

.. وعن الإنجازات التي شهدتها ذمار في ظل الثورة السبتمبرية قال:

في ظل الثورة السبتمبرية الخالدة شهدت محافظة ذمار نهضة تنموية شاملة في جميع مجالات الحياة..

ففي مجال الطرق تم إنشاء عدد من شبكات الطرق بالمحافظة التي تربط المحافظة بغيرها من المحافظات كما تربط مديريات المحافظة ببعضها البعض وأبرز هذه المشاريع:

مشروع طريق ذمار – الحسنينة والذي تبلغ تكلفته ٣٤ مليون دولار بتمويل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بطول ٢٥١ كم وسيربط أكثر من ٥٠٪ من سكان المحافظة كما سيكون له مردود في خدمة النشاط الزراعي وحركة السياحة، وهذا المشروع من المشاريع الإستراتيجية الكبيرة التي تحظى باهتمام فخامة الأخ/الرئيس حفظه الله..

وكذا مشروع طريق مدينة الشرق/عتمة/الدليل والذي يبلغ طوله ٩٥كم بتكلفة ٢,٥ مليار ريال وقد تم الإنتهاء من المرحلة الأولى من المشروع ويجري حالياً تنفيذ المرحلة الثانية منه، ومشروع طريق ذمار- بينون-مارب والذي يبلغ طوله ٩٩ كم بتكلفة ١,٢مليار ريال ومشروع طريق سامة- الجرشة- إسبيل- بني حديجة بطول ٦٧ كم وبتكلفة ٧٠٠مليون ريال ومشروع طريق معبر- الجمعة- مدينة الشرق بتكلفة تزيد عن مليار ريال وطريق زراجة – الكميم – صنعاء وغيرها من مشاريع الطرقات ولدينا في البرنامج الإستثماري لعام ٢٠٠٤م عدد من مشاريع الطرقات..

كما أن محافظة ذمار حظيت في البرنامج الاستثماري المركزي لعام ٢٠٠٤م بأكثر من ٤٣ مشروعاً في مجال الأشغال العامة والطرق بتكلفة تزيد عن ٤ مليارات ريال أهمها:

مشروع سفلتة ورصف عدد من شوارع مدينة ذمار بتكلفة ٢,٥مليار ريال وقد بدأ العمل في هذا المشروع وسيغطي ٥٠٪ من شوارع المدينة بالسفلتة والرصف للأحياء القديمة حيث نولي مدينة ذمار عاصمة المحافظة اهتماماً كبيراً من خلال تنفيذ مشاريع الرصف والسفلتة والإنارة لشوارع المدينة حيث تم تنفيذ مشاريع رصف لمناطق وأحياء الحوطة بمساحة ٢٤ ألف متر مربع بتكلفة ٤٠٠ ألف دولار بتمويل الصندوق الاجتماعي للتنمية وسيبدأ خلال الشهر القادم تنفيذ المرحلة الثالثة بمساحة ١٢ ألف متر مربع بتكلفة ٢٠٠ألف دولار والمرحلة الأولى من رصف شوارع منطقة المحل بمساحة ٣٠ألف متر مربع بتكلفة ١٣٠ مليون ريال بتمويل من وزارة الأشغال العامة وسيبدأ تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع رصف أحياء منطقة المحل بمساحة ٣٠ألف متر مربع وتم تنفيذ ٤ مراحل لرصف أحياء منطقة الجراجيش بمساحة ٣٠ألف متر مربع بتمويل مشروع الأشغال العامة وسيبدأ تنفيذ مشروع رصف عدد آخر من أحياء الجراجش بمساحة ٨ آلاف متر مربع وفي عام ٢٠٠٣ بلغ عدد مشاريع تحسين مدينة ذمار ٢٠ مشروعا تشمل مشاريع رصف وسفلتة وإنارة عدد من الشوارع بتكلفة تزيد عن ١,٥ مليار ريال و٥٠٠ألف دولار منها ٧ مشاريع رصف بالأحجار لشوارع المحل والحوطة وحي المدرسة الشمسية والجراجيش بتكلفة ٢٠٧ ملايين ريال و٥٠٠ألف دولار و٨ مشاريع سفلتة للمدخل الشمالي والمدخل الغربي وعدد من الشوارع الرئيسية بتكلفة ١,٢ مليار ريال و٥مشاريع للإنارة وغيرها كما يجري حاليا تنفيذ مشروع سفلتة عدد من الشوارع الرئيسية والفرعية في مدينة ذمار عاصمة المحافظة بتكلفة تقدر بـ٢مليار ريال تشمل جميع الشوارع الرئيسية الواقعة بين شارع صنعاء-تعز والمجمع الحكومي كما بدأنا تنفيذ مشروع استكمال رصف شوارع المدينة القديمة بتكلفة ١ مليار ريال وكذا تنفيذ مشروع إنارة عدد من الشوارع بتكلفة ٣٥٠ مليون ريال وتأتي هذه المشاريع في إطار جهود قيادة المحافظة لتحسين مدينة ذمار عاصمة المحافظة وإظهارها بالمظهر الجمالي اللائق..

المشاريع المائية

وتبلغ المشاريع المائية المنفذة وقيد التنفيذ والمخطط تنفيذها بمحافظة ذمار«١٦٤» مشروعاً وكلفتها أكثر من ملياري ريال..

التربية والتعليم

بالنسبة لعدد المدارس والطلاب والمعلمين في المحافظة فقد أصبح حاليا كما يلي:

مدارس التعليم الأساسي:
ذكور ١٢٠٧مدارس
إناث٦٨ مدرسة
مدارس التعليم الثانوي:
ذكور ٣٢٤ مدرسة
إناث ١٢ مدرسة
طلاب مرحلة التعليم الأساسي:
ذكور :٢٢١١٣٨طالباً
إناث : ٩٣٤٧طالبة
طلاب المرحلة الثانوية:
ذكور :٢٢٥٩٤طالبا
إناث: ٤٦٥٩طالبة

عدد المعلمين والمعلمات يزيد عن ١٧ ألف معلم ومعلمة في مختلف التخصصات بالنسبة للتعليم الجامعي..

فقد شهدت المحافظة إنشاء جامعة ذمار عام ١٩٩٦م خلال زيارة فخامة الأخ/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية للمحافظة وتعتبر جامعة ذمار بموقعها المتوسط مقصداً للطلاب من عدد من محافظات الجمهورية وأيضا بسبب وجود تخصصات هامة في الجامعة ذات الـ ١٢ كلية والتي يبلغ عدد طلابها اكثر من ١٥ ألف طالب وطالبة وسيتم خلال هذا العام قبول أكثر من ٣ آلاف طالب وطالبة في مختلف الكليات.

ونحن نسعى لاستكمال البنية الأساسية للجامعة من خلال تنفيذ المشاريع الجامعية العامة مثل مباني الكليات ومبنى رئاسة الجامعة والمكتبة المركزية حيث يجري حاليا تنفيذ مشروع مبنى كلية الهندسة والسدود التي تبلغ تكلفتها ما يزيد عن ١١ مليون دولار بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية..

التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظة ذمار

التعليم الفني والتدريب المهني مكون أساسي من مكونات التنمية الشاملة خاصة دوره المتمثل في تنمية الموارد والمهارات البشرية ولهذا فالعلاقة بين مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني والفقر والبطالة علاقة عكسية ، وإن وجد التعليم الفني والتدريب المهني غاب الفقر والبطالة وتحسنت أحوال ومعيشة الفرد والمجتمع فاليد الماهرة المدربة لا تعرف الفقر والبطالة ، فحينما نعلم فرداً مهنة من المهن يعني أننا قد خلقنا له فرصة عمل وليس بالضرورة أن يكون الفرد موظفا مع الدولة فقد يحصل على فرصة عمل مع القطاع العام أو الخاص أو المختلط ويمكن أن يعتمد على ذاته في فتح ورشة عمل صغيرة أو ما شابه ذلك ومن ثم فقد يستوعب من قبل سوق العمل المحلي أو الإقليمي مثل دول الجوار..

كذلك التوسع في افتتاح تخصصات لمهن جديدة مواكبة لما هو موجود بسوق العمل تعتبر من التوجهات التي تتبناها الوزارة لخلق فرص عمل جديدة وبيئية مناسبة للاستثمار ..

وبلغ أعداد الطلاب الملتحقين بمعاهد التعليم الفني والتدريب المهني بمحافظة ذمار للعام الدراسي ٢٠٠٣م/٢٠٠٤م «٥٤٦» طالباً وطالبة..

أما إجمالي عدد الطلاب الخريجين من معهد التدريب المهني بذمار خلال الفترة من العام الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١م إلى العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م «١٦٨٤» طالباً..

التعليم الموازي

من أجل استيعاب أكبر عدد من المتقدمين تم تبني نظام التعليم الموازي للفترة المسائية وتم استيعاب عدد« ١٤٠» طالباً بمعهد التدريب المهني ذمار للعام الدراسي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣م واكملوا البرامج التدريبية المطلوبة لكل تخصص لمدة (١٢) شهرا .

التعليم المستمر (الدورات القصيرة)

تم تفعيل برامج الدورات التدريبية القصيرة للفترة المسائية التي تستهدف العاطلين عن العمل والباحثين عنه والذي تم البدء بتنفيذ هذه البرامج اعتبارا من عام ١٩٩٨م ، وقد تم تدريب وتخرج أكثر من (١١٠٠) متدرب خلال الفترة الماضية تلبية لتوجيهات القيادة السياسية بزعامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله الرامية إلى الاهتمام بالتعليم الفني والتدريب المهني لما من شأنه الدفع بعجلة التنمية الشاملة من خلال بناء الانسان كونه يمثل هدف التنمية ووسيلتها معاً للقضاء على ظاهرة الفقر والبطالة ومن خلال الاستراتيجية الوطنية التي تهدف إلى توسيع قاعدة التعليم الفني والتدريب المهني في ربوع الوطن الموحد – في جميع عواصم محافظات الجمهورية والمديريات – لاستيعاب ما نسبته (١٥٪) من مخرجات التعليم الأساسي والثانوي لتضييق الهوة بين مخرجات التعليم الفني والتعليم العالي لايجاد وسطي يكمل هيكلية هرم القوى العاملة وفي هذا الاطار فقد حظيت محافظة ذمار على عدد (١٣) معهداً منها(٩) معاهد مهنية نظام (٢-٣) سنوات بعد التعليم الأساسي وعدد (٤) معاهد تقنية نظام السنتين بعد التعليم الثانوي ، وفي هذا الاطار يتم تنفيذ ما يلي:-

١- بناء سور وبوابات معهد التدريب المهني مديرية الحدا
٢- بناء سور وبوابات معهد التدريب المهني مديرية عنس ذي سحر .
٣- بناء سور وبوابات معهد التدريب المهني مديرية وصاب العالي نعمان .
٤- بناء سور وبوابات معهد التدريب المهني مديرية مغرب عنس ضبه
٥- تم إنزال مناقصة مشروع بناء المعهد التقني الصناعي مديرية ذمار
٦- تم إنزال مناقصة مشروع بناء معهد التدريب المهني مديرية عنس – ذي سحر

● المعاهد القائمة في المحافظة والتخصصات فيها كما يلي :-

١- معهد التدريب المهني ذمار تم افتتاحه في العام الدراسي ٧٩ / ١٩٨٠م ويحوي التخصصات:
قسم الكهرباء
● مساق التمديدات الكهربائية
● مساق لف الآلات الكهربائية
– قسم ميكانيكا المركبات الخفيفة (سيارات)
– قسم كهرباء المركبات الخفيفة (سيارات)
– قسم ميكانيكا المعادن (خراطة معادن)
– قسم اللحام (لحام بالقوس الكهربائي
– لحام بالأوكسجين)
– قسم النجارة (نجارة أثاث)

التوسعات الجديدة بمعهد التدريب المهني ذمار تم بناء وتجهيز الاقسام والتخصصات التالية:
– قسم الالكترونيات
– قسم البناء
– قسم الميكنة الزراعية
– قسم التمديدات الصحية
– قسم الكهرباء

٢- المعهد التقني التجاري
– نظام سنتين بعد التعليم الثانوي
تم افتتاحه في العام الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م ويحوي التخصصات التالية :-
– قسم المحاسبة
– قسم الإدارة والسكرتارية

٣- معهد التدريب المهني وصاب العالي
تم تشغيله عام ٢٠٠٠م بنظام الدورات القصيرة للفترة المسائية وتم تشغيله للتعليم النظامي الفترة الصباحية في العام الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م ،، ويحوي التخصصات التالية :-
قسم الكهرباء
مساق التمديدات الكهربائية
مساق لف الآلات الكهربائية

مجال الصحة

فقد تطورت الخدمات الصحية بالمحافظة تطوراً ملحوظاً كبيراً حيث أصبحت تغطي حالياً ٧٠٪ من سكان المحافظة من خلال المنشآت والمرافق الصحية المنتشرة في عموم المديريات فلدينا حاليا ما يزيد عن ١٤٠ وحدة صحية وبالنسبة للمراكز الصحية فلدينا حالياً ٣٥ مركزاً صحياً وعدد ١٠ مستشفيات منها ٢ مستشفيات كبيرة وهي مستشفى ذمار العام ومستشفى الوحدة التعليمي الجامعي بمعبر ولدينا ٨ من المستشفيات الريفية والتي تقدم خدماتها الصحية لكافة أبناء المحافظة والمحافظات المجاورة ولدينا خطه لتوسيعه وإعادة تأهيل مستشفى ذمار العام كما أنه يجرى حالياً تنفيذ مشروع مبنى مستشفى الأم والطفل بتكلفه تزيد عن ١٢٠ مليون ريال ولدينا حالياً برنامج الصحة الانجابية والذي تبلغ تكلفته ٥ ملايين دولار وسوف يستمر لمدة خمس سنوات ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير خدمات الصحة الانجابية في ست مديريات وسيعمل على دعم مستشفى ذمار العام ومركز الصحة الانجابية ودعم مجالات التدريب والتأهيل للكوادر الصحية والجوانب الفنية في القطاع الصحي ولاشك في أن هذا البرنامج سيكون له دور في تعزيز الخدمات الصحية في المحافظة .

ويعمل في هذه المرافق الصحية ما يزيد عن ١٧٠٠ من الكوادر الصحية من اطباء وممرضين وفنيين وسيتم خلال الفترة القادمة تدريب وتأهيل عدد من الكوادر الصحية من خلال المعهد الصحي بالمحافظة.

مجال الاتصالات

تم تغطية معظم مديريات المحافظة بشبكة اتصالات حديثه من خلال إنشاء السنترال المركزي للمحافظة الذي يغطي محافظة ذمار ومحافظات البيضاء وأبين وشبوة وأجزاء من محافظة إب كما تم إنشاء سنترال مركزي جديد بأحدث المواصفات العالمية لتحديث شبكة الاتصالات بالمحافظة كما تم تنفيذ عدد من المشاريع في مجال الاتصالات خلال الفترة الماضية بتكلفه تزيد عن ٢٠مليار ريال .

حيث ترتبط المحافظة بشبكة الألياف الضوئية مع المحافظات الأخرى كما تم إنشاء سنترال وكبائن اتصالات في معظم المناطق .

حيث بلغ اجمالي السعة الهاتفية للسنترالات وكبائن الاتصالات بالمحافظة حتى ٣٠ / ٦ / ٢٠٠٤م (٣٧٢٨٠) مجهزاً و(٢٦٣٨١) عاملاً و(١٠٨٩٩) شاغراً..

الشبكة الكهربائية

يتم تغذية محافظة ذمار عبر الشبكة الموحدة للجمهورية وعبر محطة التحويل الرئيسية ٣٣/١٣٢ ك ف ، بقدرة ٣٠م . ف . أ..

بالإضافة إلى جزء من محافظتي البيضاء (رداع) وإب (يريم) على النحو التالي :-

١- خط ٣٣ لكف المغذي لمحطة ذمار ٣٣/١١ ك ف ، ١٥ م . ف . أ والتي تغذي مدينة ذمار عاصمة المحافظة والريف الواقع بالجهة الشرقية والشمالية للمدينة عبر خطوط دوائر ١١ ك . ف ومحولات التوزيع .

٢- خط ٣٣ ك . ف المغذي لمحطتي الضحية ٣٣/١١ ك . ف ، ٥م . ف أ .

وكذلك الجبة ٣٣/١١ ك . ف ، ٥م . ف . أ والتي تغذي ريف وقرى مغرب عنس وعتمة ، وعنس بلاد السايلة ويعر وجزءاً من جهران .

٣- خط ٣٣ ك . ف المغذي لمحطات منطقة يريم محافظة إب ٣٣/١١ ، عدد ٤ محطات وباجمالي قدره ٢٠م . ف.أ ومحطة بيت الكوماني ٣٣/١١ك.ف،٥م، ف.أ التابعة لمحافظة ذمار والتي تغذي مديرية عنس ، وادي الحار ، وجبل الدار ، وزبيد .

٤- حط ٣٣ ك . ف المغذي لمحطات منطقة رداع ٣٣/١١ ك ، ف ، عدد (٢) محطات وبقدرة ١٠م . ف أ ، ومحولات التوزيع الموصلة من الخط لتغذية قرى شرق عنس التابعة للمنطقة .

٥- خط ٣٣ ك . ف المغذي لمحطات ٣٣/١١ ك . ف ، معبر ٥م . ف . أ ، قبة حثيث ٥م . ف . أ والتي تغذي مديريات معبر وجهران وضوران وجزء من قرى الحداء وكذلك قرى مديريات حمام علي ومنار آنس .

هذا الحجم الهائل لمكونات المنظومة والتي تنتشر مكوناتها وتقع في مساحة جغرافية ٩١٠٠ كم٢ تقريباً بما في ذلك ما يتغذي من محطة ذمار الرئيسية محافظة إب (يريم) ومحافظة البيضاء (رداع) وهي محصلة ما تم اعتماده من مشاريع عملاقة وجبارة في مجال التوزيع وتم الانتهاء منها وادخالها في الخدمة وهي :

١- مشروع الزلزال وما تم القيام بالاضافات عليه عبر الكوادر اليمنية ١٠٠٪ .

٢- مشروع الطاقة الرابع (جـ) لمحافظة ذمار ومحافظة البيضاء وما تم القيام بالإضافات عليه عبر الكوادر اليمنية ١٠٠٪

وذلك خلال الثمان سنوات المنصرمة والتي دخلت في الخدمة وأصبحت حقيقة ملموسة استفاد منها عدد عدد من المشتركين بالمحافظة (٤٠,٠٠٠) مشترك تقريباً ينعمون بخدمة الكهرباء وذلك بنسبة ٦٥٪ من ريف المحافظة ووصلت هذه الخدمة إلى مناطق نائية جداً والتي كان توصيل هذه الخدمة اليها يعتبر تحدياً لطبيعتها الجغرافية ذات التضاريس الوعرة وهي ثمرة ونعمة من مكاسب الثورة المجيدة وحرص القيادة السياسية بزعامة رئيس الجمهورية بايصال خدمة الكهرباء إلى جميع المناطق الريفية .

وحالياً فإن العمل متواصل وعلى قدم وساق وبتمويل حكومي ١٠٠٪ وكادر محلي ١٠٠٪ والقيام بالآتي :-

١- استكمال اعمال تركيب محول ٣٣/١٣٢ ك. ف ، ١٥م . ف أ، مع توابعه وذلك كتوسعة لمواجهة العجز في اجمالي الذروة الحالي بمحطة التحويل الرئيسية . كما اخذ في الحسبان ايصال قدرة المحطة كاملة إلى ١٠٠ م . ف . أ

٢- أستكمال العمل بمشروع الحدا والذي لم يتبق سوى تركيب عدادات الطاقة واستكمال الإجراءات ويتوقع دخوله في الخدمة في اقرب وقت .

٣- استكمال اعمال مشروع الصيح واحلال

٤- استكمال اعمال مشروع وادي زبيد.

٥- استكمال اعمال مشروع عتمة

٦- استكمال اعمال بقية قرى شرق عنس

٧- استكمال اعمال تحسينات منظومة المدن ذمار ومعبر والمتمثلة في اعادة تأهيل المكونات ومواكبة التوسعات والتي تم قطع شوط كبير وحققت مردودات ايجابية من حيث تقليل نسبة الفاقد ورفع جاهزية المكونات .

اعتماد إنشاء محطة ٣٣/١٣٢ ك . وبقدرة ١٥م . ف . أ في مدينة الشرق التي ستخدم ماتبقى من قرى مديرية آنس وعتمة ومديريتي وصاب ، وستكون رافداً لتغذية محافظة ريمة هذا وقد بلغ عدد المواطنين المستفيدين من خدمة الكهرباء بالمحافظة (٥٦,١٤٣) مشتركاً.

بفضل الثورة تحققت في ذمار نهضة تنموية شاملة